

بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان

الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا
في مديرية جنوب نابلس

إعداد المشرفة التربوية :

أ. ليالي هدهد
مديرية التربية والتعليم /
جنوب نابلس

2015

الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس

هدف البحث إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس، حيث سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس؟.

ومن أجل تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته، وذلك لمناسبته وطبيعة البحث، وقد تكون مجتمع البحث من (400) معلم ومعلمة وشملت عينة البحث (50) معلم ومعلمة أي ما نسبته (12.5) %، وقد استخدمت الباحثة مقياس رايان العوايدة (2013) لمعرفة الصعوبات التي تحول دون تعميم التجربة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات وذلك لتفريغ وتحليل استجابات أفراد العينة، وأظهرت النتائج وجود صعوبات بدرجة عالية تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط وذلك بسبب زيادة عدد الطلبة في الغرفة الصفية، قلة الإمكانيات المدرسية المتاحة، كثرة الأدوات والمعدات والأجهزة والمراجع التي يحتاجها النشط، شكل المقاعد والغرف الصفية تعيق تطبيق التجربة، تعود المعلمين على الأسلوب التقليدي الذي يتطلب أنشطة محددة.

وأخيراً أوصى البحث:

بتقليل عدد الطلبة في الغرفة الصفية، توفير كل ما يلزم لتحقيق تجربة صف التعلم النشط بنجاح، عقد دورات وأيام دراسية تساعد المعلمين على تطبيق أنشطة التعلم النشط.

Difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment as perceived by teachers of the basic stage in South Nablus Directorate of Education

The research aims at identifying the difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment as perceived by teachers of the basic stage in South Nablus Directorate of Education. The research tried to answer the following question:

What are the Difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment as perceived by teachers of the basic stage in South Nablus Directorate of Education?

The researcher used the Descriptive Analytical Approach in conducting the research as the approach suits the nature of the study. The population of the study consists of 4000 teachers (males & females) ; 50 of them were the sample of the study. The researcher used Al Awaydeh assessment tool to identify the difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment . The researcher used the SPSS program in analyzing and processing the data. The results revealed the presence of difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment . The difficulties were significant due to the large number of students in the class, lack of facilitation, teacher teaching methods and the seating arrangement in the class. All these were difficulties that prevent the generalization of the active- learning class experiment. At last, the researcher recommended that the number of students per class should be minimized. Training workshops should be held for teachers to help them implement the strategy of active-learning class.

مقدمة :

إن مستقبل تطوير التعليم يتطلب منا جميعاً أن نعمل على زيادة الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعليمية، وإن نبحت دوماً عن آليات متطورة تحقق هذه الأهداف على أرض الواقع في مدارسنا التعليمية .

وفي ضوء الانفجار المعلوماتي الهائل الذي نلاحظه هذه الأيام فإن ذلك يتطلب طريقة للتعليم تشجع الطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود مع المعارف ويركز على مبدأ التعلم بالعمل، ويشجع على التعلم العميق، الذي يفهم الطالب من خلاله المادة التعليمية بشكل أفضل (أبو سنيّة وآخرون، 2009).

فأصبحت وظيفة المعلم هي خلق المواقف التعليمية النشطة التي تؤدي إلى توجيه المتعلمين نحو التعلم الفعال، مما يؤدي إلى اكتساب المعرفة وتطبيقها بصورة صحيحة من خلال استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على أساس التعلم النشط .

ظهرت دعوات متكررة إلى تنويع وتطوير أساليب التدريس، والتي تركز على إشراك المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وجعله محور الرئيس في ذلك؛ لنصل إلى تعلم نشط وفعال يحث المتعلمين أن يستخدموا مهارات التفكير العليا، واكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم، وتمكنهم من الاستقلالية في التعلم، والقدرة على حل المشكلات الحياتية، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤوليات ولا يأتي ذلك إلا أن يكون المتعلمين هم المحور الرئيس في عملية التعليم والتعلم، وهم المحور الرئيس للنقاش، والتحليل والتفكير والاستنباط، لأنهم عنصر نشاط وتفاعل (الجدي، 2012).

وكان من أكثر الطرائق حداثة وذا اثر ما اصطلح على تسميته التعلم النشط *Active Learning* فتعددت تعريفات التعلم النشط؛ ومن ابرز هذه التعريفات ما جاء به لورنزن (Lorenzen, 2006) الذي عرف التعلم النشط بأنه طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو ابعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم في أن يحاضر بدرجة اقل وإن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة اكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل استخدام مناقشات

المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، وطرح الأسئلة بمستوياتها المتعددة، ولا سيما السابرة منها، بحيث يتم تشجيع الطلبة على تعليم أنفسهم تحت إشراف معلمهم.

ومن هنا كان الاتجاه إلى التعلم النشط كأحد الوسائل والآليات المهمة سعياً نحو تحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، ونقل التعليم من الطرق التقليدية المعتمدة على الاستظهار والحفظ والتطبيق إلى طرق واستراتيجيات أكثر ايجابية تعتمد على فاعلية المتعلم وإشراكه في عملية التعلم، ولتنمية جوانب شخصيته وقدراته وذكاءاته، ويعتمد نجاح التعلم النشط على توسيع دائرة الاختيار للمتعلم، وتمتعه بقدر كبير من الحرية والمشاركة الايجابية في المواقف التعليمية، كما يعتمد نجاح التعلم النشط على معلم يتمتع بمهارات وقدرات غير تقليدية في عملية التعليم والتعلم، ففي التعلم النشط يتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه فيختار ما يريد تعلمه ويتابع تقدمه ويقيم انجازه بنفسه وفي التعلم النشط يتحول دور المعلم إلى ميسر للعملية التعليمية وليس ناقلاً للمعلومات (المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية).

ويتطلب تبني استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقه إحداث تغييرات تنقل المتعلم من التعلم التقليدي السلبي إلى التعلم النشط، وتنقل المعلم من دور الملحن، إلى دور ميسر للتعلم.

وترى الباحثة أن تطبيق استراتيجيات التعليم النشط بفاعلية قد تواجه بمجموعة من الصعوبات والمعوقات، ونظراً لأن تجربة صف التعلم النشط تجربة جديدة نسبياً في فلسطين عامة وفي مديرية جنوب نابلس خاصة، فقد ارتأت الباحثة أن تتحقق من الصعوبات التي تحول دون تعميم التجربة، من أجل إنارة الدرب أمام المربين التربويين لوضع الحلول الملائمة لتذليل تلك الصعوبات ويصبح تعميم التجربة أكثر نجاحاً وفائدة للمتعلمين.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحديد الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس في ضوء عدد من المتغيرات .

مشكلة البحث:

في ضوء قراءة الباحثة لهذا الموضوع من خلال الأدب التربوي والدراسات التربوية السابقة، وعملها في مجال الإشراف التربوي ومن خلال زياراتها الميدانية للمدارس، وانطلاقاً من أهمية البحث وحدائته، شعرت الباحثة بضرورة إجراء هذا البحث، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس جنوب نابلس ؟.

كما سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس المدرسة؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير التخصص؟.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى كونه:

1. الأول في فلسطين الذي يسلط الضوء على الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط (على حد علم الباحثة).
2. من الممكن لنتائج هذه الدراسة ان تساعد من الناحية النظرية في تحديد الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط، ومن الناحية التطبيقية فانه يمكن للمسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم من تذليل الصعوبات التي تحول دون تعميم التجربة ونشرها في جميع مدارس.

حدود البحث:

المحدد الزمني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 2014/2015م

المحدد المكاني: مدارس التربية والتعليم جنوب نابلس .

المحدد البشري: معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

مصطلحات البحث :

1. التعلم النشط: يعد التعلم النشط في جوهره أساسا لما يعرف بالتعلم الأصيل، الذي يعتبر احد الاتجاهات الحديثة ألان حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصل إليه كل متعلم في كل جانب من جوانب النمو النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية (الزايدي، 2009) ويرى زامل (2006) إن أهم ما يميز استخدام التعلم النشط داخل الحجرة الدراسية هو الأثر الذي يتركه على جميع عناصر العملية التعليمية من متعلم ومعلم وبيئة والمنهاج...، وتعرف الباحثة التعلم النشط إجرائيا على انه التعلم الذي يتيح الفرصة للطالب لكي يشارك في الحوار ويستمتع ويقرأ ويعبر ويكتب ويتأمل ويلعب أثناء وجوده في الغرفة الصفية، وان يتفاعل في المواقف التعليمية التعليمية، من خلال مشاركته في أنشطة تستهدف حل المشكلات، وتحاكي الواقع الحياتي، وتمثيل الأدوار والانخراط في مجموعات عمل صغيرة يستطيع الطالب من خلالها تطبيق مجموعة المعارف والمهارات التي تعلمها والمرتبطة بالحياة، لما لذلك من اثر فاعل يسهم في تكوين ذات الطالب وينعكس بصور مختلفة على اتجاهاته وسلوكه في ظل بيئة تعليمية تعليمية جاذبة وآمنة.
2. التعريف الإجرائي لصف التعلم النشط: الفراغ المادي المصمم داخليا بشكل يساعد على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بفاعلية وسلاسة ومرونة، ويؤمن للمتعلمين أجواء مثيرة ومحفزة للتعلم والتفكير والتأمل والتعاون والتعبير عن أفكارهم وتتمثل بالغرفة الصفية .
3. الصعوبات: العقبات والعوائق التي تحول دون التطبيق السليم للتعلم النشط داخل الحجرة الدراسية في مدارس جنوب نابلس .
4. المرحلة الأساسية الدنيا: هي المرحلة التعليمية المدرسية، والتي يعد فيها التعليم إلزاميا، والتي تشمل الصفوف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي.

الدراسات السابقة:

أجرت كارول وليندر (Carroll&Leander, 2001): دراسة هدفت إلى زيادة دافعية طلبة الصف الخامس الأساسي للتعليم في مادة التربية الاجتماعية من خلال توظيف إستراتيجية التعلم النشط، إذ استخدمت الباحثتان الشبكات المفاهيمية وأساليب الأسئلة المتنوعة وذلك بهدف تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وزيادة قدرتهم على تنظيم وفهم البيانات المعلومات، والتعلم التعاوني بهدف زيادة دافعية الطلبة وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. كما أظهرت الزيارات الصفية التي قامت بها الباحثتان عدة صعوبات من أهمها إن اتجاهات الطلبة نحو التعليم كانت سلبية وإن الطلبة لا يبدون اهتماما نحو الأنشطة التعليمية .

دراسة عودة، انتصار، محمد (2009): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس الغوث الدولية في الأردن وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية والبالغ عددهم (121) وبلغت عينة الدراسة (70) معلم ومعلمة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي وأوصت الدراسة: حث معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام الحاسوب لتدريس الخرائط المفاهيمية، والرسوم البيانية، وتوظيف البرامج التعليمية والموسوعات، والانترنت.

دراسة خلف (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة والأرض والفضاء للطفل ما قبل المدرسة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واختيرت عينة الدراسة بصورة عشوائية وبلغ عددها 60 طفلا من مدرسة الجليل التجريبية للغات، حيث كانت العينة التجريبية 30 طفلا والمجموعة الضابط 30 طفلا، إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من (علوم الحياة- علوم الأرض والفضاء) حيث مارست المجموعة التجريبية التعلم النشط، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق في متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (علوم الحياة- علم الأرض والفضاء) بين القياسين القبلي والبعدي والتتابعي، وهكذا يؤكد على أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط يساعد على بقاء اثر التعلم، وتوصلت الدراسة وتمثل أدوات الدراسة علوم الحياة المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة) وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية للمعلمات لمواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم وتدريبهن على التقنيات الحديثة، كما أوصت بإعداد مقررات لاستثمار نشاط الطفل على اكتشاف البيئة من حوله.

دراسة العوايدة (2013): هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مأدبة من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات الخبرة التعليمية، والسلطة المشرفة، والجنس، ولتحقيق الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة حول صعوبات تطبيق التعلم النشط واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة بأن مستوى صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مأدبة كان متوسط من وجهة نظر المعلمين، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير آليات برامج التدريب على استراتيجيات التعلم النشط للمعلمين، وضرورة توفير الأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات.

دراسة المصري (2014): هدفت الدراسة إلى تحديد اثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي الحكومي بقطاع غزة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات حيث استهدفت معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس التعليم الحكومي

بقطاع غزة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت الدراسة بنتائج حددت أهم معايير ومواصفات تصميم الغرف الصفية المناسبة لتطبيق التعلم النشط في مدارس التعليم الحكومي بقطاع غزة، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها الدعوة إلى النظر في معايير تصميم الغرف الصفية بما يتناسب مع أساليب التعلم الحديثة، والاستجابة لميل المتعلمين إلى التكنولوجيا الحديثة ومراعاة التطور التكنولوجي عند تصميم الغرفة الصفية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها وطبيعة هذا البحث، كون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة في وضعها الراهن دون تدخل الباحث في مجرياتها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس والبالغ عددهم 400 معلم ومعلمة .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث (12.5%) والبالغ عددهم (50) معلم ومعلمة من مجتمع البحث.

والجدول الآتي يوضح توزيع عينة البحث تبعا لمتغيرات البحث:

جدول (1)

عينة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	متغيرات البحث	
		نوع المعلم	معلم
50.0	25	معلمة	
50.0	25	المجموع	
100.0	50		
28.0	14	سنوات الخبرة	اقل من 5
48.0	21		من 5-10
30.0	15		أكثر من 10
100.0	50	المجموع	
20.0	10	نوع المدرسة	طالبات
30.0	15		طلاب
50.0	25		مختلطة

100.0	50	المجموع	
38	19	تربية ابتدائية	التخصص
62	31	غير ذلك	
100	50	المجموع	

أداة البحث:

استعانت الباحثة باستنانه تم تطبيقها في بحث (صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مأدبة الأردنية من وجهة نظر المعلمين في ضوء عدد من المتغيرات) مع إضافة بعض التعديلات على فقرات الاستبانة بحيث تتناسب مع المرحلة الأساسية الدنيا وذلك للتعرف على الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط.

ثبات أداة البحث وصدقها:

تأكدت الباحثة من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.88) وهو ثبات مرتفع يفي بإغراض البحث.

تم اعتماد صدق المحتوى لأداة البحث الموضح في بحث (العوايدة، 2013) ونسبة الموافقة من المحكمين على فقرات الاستبانة بلغت 80%.

الطريقة والإجراءات:

استخدمت الباحثة برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات (برنامج التحليلي الإحصائي SPSS) للتعرف على النتائج الدالة إحصائية، للتوصل لنتائج البحث والتوصيات والحلول المناسبة.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس جنوب نابلس؟

للإجابة عن هذا الأسئلة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبة تطبيق صف التعلم النشط

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الصعوبات التي حول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	النسبة المئوية
8	كثرة إعداد الطلبة في الغرفة الصفية تقلل فرص تطبيق صف التعلم النشط.	4.20	0.81	1.0	84%

4	ضعف الإمكانيات المدرسية تحول دون تطبيق التعلم النشط.	4.06	0.79	2.0	81%
18	نقص المعدات والأدوات والأجهزة والمراجع التي تحتاجها أنشطة التعلم النشط.	4.00	0.95	3.0	80%
16	حاجة التعلم النشط من المعلم القيام بعمليات تخطيط دقيقة يوميا .	3.86	0.86	4.0	77%
22	وجود نظام الصفوف المجمع لدى بعض المعلمين يقلل من فرص نجاح التعلم النشط.	3.84	0.89	5.0	77%
6	شكل الغرف الصفية والمقاعد الدراسية يعيق تطبيق التعلم النشط.	3.82	1.24	6.0	76%
17	تعود المعلمين على أسلوب التحضير التقليدي الذي يتطلب أنشطة محددة.	3.68	1.02	7.0	74%
21	الأوضاع المادية الصعبة للكثير من عائلات الطلبة، يحد من القيام بأنشطة التعلم النشط التي تتطلب نفقات مالية.	3.66	1.06	8.0	73%
25	صعوبات التعلم لدى بعض الطلبة تحول دون نجاح التعلم النشط.	3.58	1.13	9.0	72%
10	حاجة التعلم النشط إلى مهارة عالية من جانب المعلمين، مما قد لا يتوفر لدى الكثيرين منهم.	3.58	0.95	10.0	72%
14	ضعف الروح المعنوية لدى المعلمين تجعلهم يعزفون عن القيام بأنشطة متعبة لهم	3.56	1.13	11.0	71%
7	اعتقاد بعض المعلمين أن تطبيق التعلم النشط يقلل من قطع المادة الدراسية .	3.56	0.99	12.0	71%
24	الدورات التدريبية للمعلمين لا تتناول موضوعات التعلم النشط.	3.54	1.15	13.0	71%
23	ضعف الإدارة الصفية لدى المعلمين يقلل من فرص نجاح التعلم.	3.50	1.07	14.0	70%
1	ضعف إمام المعلمين باستراتيجيات التعلم النشط.	3.38	1.09	15.0	68%
19	طبيعة المادة التعليمية لا تتطلب أنشطة تعليمية كثيرة.	3.36	1.01	16.0	67%
12	اعتقاد العديد من المعلمين بأن الأنشطة الكثيرة التي يتطلبها التعلم النشط يولد لهم مشكلات عديدة.	3.30	0.95	17.0	66%
20	العلاقة غير الحسنة بين المعلمين والطلبة يقلل من نجاح أنشطة التعلم النشط.	3.28	1.21	18.0	66%
11	اعتقاد بعض المعلمين بأن كثرة الأنشطة التي يتطلبها التعلم النشط تمثل مضيعة للوقت .	3.26	1.12	19.0	65%
5	معارضة العديد من المعلمين لقيام الطلبة بالدور الأساسي في العملية التعليمية التي يتطلبها التعلم النشط.	3.24	1.00	20.0	65%
15	ضعف الحماسة لدى المشرفين التربويين لتطبيق عناصر التعلم النشط عند إشرافهم على المعلمين.	3.20	1.12	21.0	64%
3	مقاومة بعض الطلبة لكثرة الأنشطة التي يتطلبها التعلم النشط .	3.18	1.14	22.0	64%
2	مقاومة العديد من المعلمين لمتطلبات التعلم النشط.	3.16	1.08	23.0	63%
9	مقاومة بعض المعلمين لفكرة التغيير في أساليب التدريس يحد من استخدام صف التعلم النشط.	3.16	1.13	24.0	63%
13	مقاومة الإدارة المدرسية لمتطلبات التعلم النشط لحاجتها إلى تكاليف إضافية.	3.02	1.27	25.0	60%
	المجموع	3.52	0.52		70%

يلاحظ من الجدول (2) إن صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا بلغ المتوسط الحسابي (3.52) وانحراف معياري (0.52). وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) " كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية تقلل فرص تطبيق صف التعلم النشط" بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.81) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) " ضعف الإمكانيات المدرسية تحول دون تطبيق التعلم النشط." بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.79) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (9) " مقاومة بعض المعلمين لفكرة التغيير في أساليب التدريس يحد من استخدام صف التعلم النشط." بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.13) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) " مقاومة الإدارة المدرسية لمتطلبات التعلم النشط لحاجتها إلى تكاليف إضافية." بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.27) بمستوى متوسط ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة المصري (2014) ودراسة دراسة العوايدة (2013) والتي أوصت بضرورة تحديد معايير لتصميم الغرف الصفية بما يتناسب مع أساليب التعلم الحديثة، وهذا يعني أن الغرف الصفية الحالية الموجود في معظم المدارس الفلسطينية مكتظة بالطلبة ولا تتوفر فيها الإمكانيات الواجب توفرها لنجاح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، كما تؤثر على قدرة متابعة المعلم لطلبة هذه الصفوف، وتوفير أنشطة متعددة تتناسب وقدراتهم، كما أن كثرة أعداد الطلبة في الغرف الصفية لا يوفر القدر المناسب من المشاركة والتفاعل لجميع طلبة الصفوف بالقدر المطلوب، لذا ترى الباحثة انه إذا ما توفرت الإمكانيات والغرف الصفية المناسبة وإعداد الطلبة المناسب في الغرف الصفية ساهم ذلك في نجاح تجربة صف التعلم النشط وسهل تعميمها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس (ذكر، أنثى) ؟ .

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (T.Test) ويظهر الجدول (3) ذلك .

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (T.Test)

مستوى الدلالة *	ت	أنثى (25)		ذكر (25)	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
0.951	0.91	0.54	3.45	0.49	3.59

تشير النتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر

معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس (ذكر، أنثى)، استنادا لقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (0.91)، وبمستوى دلالة (0.951)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذكور والإناث وصلوا إلى مستوى إدراك عال لأهمية تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة وجعل الصف بيئة نشطة للتعلم وتنوع أساليبهم التعليمية لما لها أثر ايجابي على الطلبة وتحصيلهم، كما أن المشرفين التربويين يطبقون الممارسات الإشرافية على الجميع المعلمين بغض النظر عن نوعهم، مما حد من مساحة التفاوت في الأداء التدريسي بين النوعين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (One Way Anova) ويظهر الجدول (4) ذلك .

الجدول (4)

الدالة	ف	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	مصادر التباين	
.812	.209	.057	2	.114	بين المجموعات	المجموع
		.274	47	12.895	داخل المجموعات	
			49	13.010	المجموع	

تشير النتائج في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة (تربية ابتدائية، غير ذلك)، استنادا لقيمة (ف) المحسوبة والتي بلغت (0.209)، وبمستوى دلالة (0.812)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعداد والتدريب من خلال الدورات التدريبية والأيام الدراسية التي تعقد لخدمة هذا الموضوع لا تقتصر على فئة محددة من المعلمين إنما تتناول جميع المعلمين بغض النظر عن مدة خبرتهم في التعليم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس المدرسة ؟.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس المدرسة، كما تم تطبيق اختبار (One Way Anova)

مصادر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	مجموع المتوسطات	ف	الدالة
المجموع	بين المجموعات	2	.442	1.711	.192
	داخل المجموعات	47	.258		
	المجموع	49			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير جنس المدرسة (إناث، ذكور، مختلطة)، استنادا لقيمة (ف) المحسوبة والتي بلغت (1.711)، وبمستوى دلالة (.192). وترى الباحثة أن ذلك بسبب وجود التنافس الايجابي بين معلمي ومعلمات المدارس على اختلاف جنس مدارسهم فجميعهم يحرصون على تنوع وتعدد الأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة في مواقف التعلم المختلفة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير التخصص ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق اختبار (T.Test) ويظهر الجدول (6) ذلك .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى صعوبات تطبيق صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق اختبار (T.Test).

تربية ابتدائية (19)	غير ذلك (31)	ت	مستوى الدلالة *
المتوسط	المتوسط	-0.73	0.718
الانحراف	الانحراف		
3.45	3.56		
0.51	0.52		

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في مدارس جنوب نابلس وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي (تربية ابتدائية، غير ذلك)، استنادا لقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (0.73)، وبمستوى دلالة (0.718). وتعود هذه النتيجة إلى أن معلمي هذه الصفوف على اختلاف تخصصاتهم تتقارب ثقافة ممارساتهم التعليمية وذلك بفعل الأنظمة والتعليمات المطبقة في جميع المدارس.

التوصيات:

وفي ضوء ما خرج به البحث من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:

1. توفير الإمكانيات الضرورية التي يتطلبها التعليم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من توفير الظروف والأوضاع المناسبة لتطبيق الاستراتيجيات من حيث عدد الطلبة والمواد التعليمية والكفاءات اللازمة.
2. توفير المعدات والأدوات والأجهزة والمراجع التي يحتاجها المعلمين لتطبيق تجربة صف التعلم النشط.
3. تكثيف الدورات والأيام الدراسية التي يشرف عليها متخصصين في مجال استراتيجيات التعلم النشط، لتساعد المعلمين على اكتساب مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم المواقف التعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الفلسطينية.

المراجع العربية:

1. أبو سنيينة، وآخرون. (2009). "درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه في مدارس الغوث الدولية في الأردن".
<http://zujournal.org/ar/images/stories/2011/2-2009/3.pdf>
2. الجدي، مروة. (2012). "اثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.
3. خلف، أمل. (2011). "اثر استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة والأرض والفضاء لطفل ما قبل المدرسة في ضوء المعايير لرياض الأطفال" مجلة العلوم التربوية، مصر: مجلد 19، عدد 1، ص 5-57.
4. زامل، مجدي. (2006). "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس".
<http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/majdiZamel/basicSchoolTeachers.pdf>
5. الزايد، فاطمة. (2009). "اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
6. الساعدي، عمار. (2011). "اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها". مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 30. الصفحات 279-312.
7. العالول، رنا. (2012). "اثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.
8. العوايدة، راكان. (2013). " صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية بمحافظة مادبا الأردنية من وجهة نظر المعلمين في ضوء عدد من المتغيرات" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
9. عودة، انتصار، محمد. (2009). " درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
10. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. (2010). النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. العدد السابع عشر، ص 3، القاهرة.

11. المصري، لينا. (2014). "اثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية :

Carroll, L.& Leander, S. (2001). Improve Motivation Through the Use of Active Learning Strategies. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University.

Lorenzen, M. (2006). Active Learning and LIBRARY Instruction. **Illinois Libraries**. 83(2), 19-24.

الملاحق: الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلمون والمعلمات الكرام :

الرقم	الفقرات	موافق بشده	موافق	محايد	معارض بشده
-------	---------	---------------	-------	-------	---------------

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس " .

لذا أرجو من حضرتكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة والإجابة عنها بصدق وموضوعية، علماً أن إجاباتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: أ. ليالي هدهد

.....

القسم الأول : البيانات الأولية :

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المناسب.

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. عدد سنوات الخدمة : اقل من خمس سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐
3. جنس المدرسة : إناث ☐ ذكور ☐ مختلطة ☐
4. التخصص: تربية ابتدائية ☐ غير ذلك ☐

					1	ضعف إلمام المعلمين باستراتيجيات التعلم النشط.
					2	مقاومة العديد من المعلمين لمتطلبات التعلم النشط.
					3	مقاومة بعض الطلبة لكثرة الأنشطة التي يتطلبها التعلم النشط .
					4	ضعف الإمكانيات المدرسية تحول دون تطبيق التعلم النشط.
					5	معارضة العديد من المعلمين لقيام الطلبة بالدور الأساسي في العملية التعليمية التي يتطلبها التعلم النشط.
					6	شكل الغرف الصفية والمقاعد الدراسية يعيق تطبيق التعلم النشط.
					7	اعتقاد بعض المعلمين أن تطبيق التعلم النشط يقلل من قطع المادة الدراسية .
					8	كثرة إعداد الطلبة في الغرفة الصفية تقلل فرص تطبيق صف التعلم النشط.
					9	مقاومة بعض المعلمين لفكرة التغيير في أساليب التدريس يحد من استخدام صف التعلم النشط.
					10	حاجة التعلم النشط إلى مهارة عالية من جانب المعلمين، مما قد لا يتوفر لدى الكثيرين منهم.
					11	اعتقاد بعض المعلمين بأن كثرة الأنشطة التي يتطلبها التعلم النشط تمثل مضيق للوقت .
					12	اعتقاد العديد من المعلمين بأن الأنشطة الكثيرة التي يتطلبها التعلم النشط يولد لهم مشكلات عديدة.
					13	مقاومة الإدارة المدرسية لمتطلبات التعلم النشط لحاجتها إلى تكاليف إضافية.
					14	ضعف الروح المعنوية لدى المعلمين تجعلهم يعزفون عن القيام بأنشطة متعبة لهم .

					15	ضعف الحماسة لدى المشرفين التربويين لتطبيق عناصر التعلم النشط عند إشرافهم على المعلمين.
					16	حاجة التعلم النشط من المعلم القيام بعمليات تخطيط دقيقة يوميا .
					17	تعود المعلمين على أسلوب التحضير التقليدي الذي يتطلب أنشطة محددة.
					18	نقص المعدات والأدوات والأجهزة والمراجع التي تحتاجها أنشطة التعلم النشط.
					19	طبيعة المادة التعليمية لا تتطلب أنشطة تعليمية كثيرة.
					20	العلاقة غير الحسنة بين المعلمين والطلبة يقلل من نجاح أنشطة التعلم النشط.
					21	الأوضاع المادية الصعبة للكثير من عائلات الطلبة، يحد من القيام بأنشطة التعلم النشط التي تتطلب نفقات مالية.
					22	وجود نظام الصفوف المجمع لدى بعض المعلمين يقلل من فرص نجاح التعلم النشط.
					23	ضعف الإدارة الصفية لدى المعلمين يقلل من فرص نجاح التعلم.
					24	الدورات التدريبية للمعلمين لا تتناول موضوعات التعلم النشط.
					25	صعوبات التعلم لدى بعض الطلبة تحول دون نجاح التعلم النشط.

مع الشكر